

## المادة: النحو

أ. د. أحمد عبد الله حمود العاني

جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية

تعريف النحو اصطلاحاً: هو علمٌ بأصولٍ تُعرَف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً

تعريف الكلام المصطلح عليه عند النحاة: هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها، ولا يتركب إلا من اسمين، نحو: زيد قائم، أو من فعل واسم، نحو: قام زيد، أو استقم، فهو وإن كان من لفظ ظاهر واحد، إلا أن فيه ضميراً مستتراً تقديره: انت.

عناصر الكلام: اسم وفعل وحرف

أولاً: الاسم، تعريفه اصطلاحاً: ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، نحو: زيد وأرض وجبل وماء، وعلاماته هي:

1- الجر، ويكون بحرف الجر أو الإضافة أو التبعية، نحو: مررت بـغلام زيد الفاضل.

2- التنوين، وهو عبارة عن نون ساكنة تلحق بعض الأسماء لفظاً لا خطأً، نحو: محمدٌ رسولٌ.

3- النداء نحو: يا عبد الله.

4- ال التعريف، نحو: الكتاب.

ثانياً: الفعل، تعريفه اصطلاحاً: ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، الماضي، نحو: ذهب، وعلامته قبوله تاء الفاعل نحو ذهب وتاء التأنيث الساكنة، نحو: قالت، والمضارع، وعلامته قبوله أداة الجزم نحو: لم يضرب، ولا يبتدأ إلا بواحد من أحرف المضارعة المجموعة في كلمة (أنيت)، والأمر، وعلامته قبوله نون التوكيد مع دلالته على الأمر، نحو: أقبلن يا زيد.

ثالثاً: الحرف، تعريفه اصطلاحاً: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ، بمعنى أن معناه لا يتبين إلا من خلال وضعه في السياق، مثال ذلك حرف الجر (مِنْ)، فإن معناه يختلف بين تركيب وآخر، فهو في قوله تعالى (( لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ )) التوبة: 108، لابتداء الغاية في الزمان، وفي قوله تعالى: (( سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ )) الإسراء: 1، لابتداء الغاية في المكان وفي قولنا أخذت من الدراهم للتبويض، وعلامته خلوه من علامات الأسماء والأفعال.

### المعرب والمبني

المعرب هو ما تغيرت حركة إعرابه بحسب تغير موقعه في الكلام، وهو الأصل في الأسماء على الأرجح وأكثر الأسماء معربة، نحو: زيد فنقول: جاء زيدٌ، ورأيت زیدًا، ومررت بزيدٍ.

المبني هو ما لزم حركة واحدة بغض النظر عن موقعه من الكلام، نحو: الاسم الموصول (مَنْ) فنقول: جاء من حفظ القرآن، وأكرمت من حفظ القرآن، ومررت بمن حفظ القرآن، فقد بقي الاسم الموصول (مَنْ) على حركة واحدة، وهي السكون في الحالات جميعها.

### المعرب والمبني من الأسماء

أولاً: الأسماء المعربة: الأصل في الاسم أن يكون معرباً - كما ذكرنا -، وهو على قسمين:

القسم الأول: متمكن أمكن، وهو ما قبل جميع الحركات الإعرابية مع التثوين، نحو زيد وبكر ومحمد وخالد.

القسم الثاني: متمكن غير أمكن، وهو الاسم الممنوع من الصرف، فلا يقبل الجر ولا التثوين، وعمله كثيرة نقتصر على بعضها ومنها:

العلمية والتأنيث، ويشمل كل علم مؤنث، نحو: زينب وفاطمة، والعلمية ووزن الفعل، ويشمل ما كان علما على وزن الفعل، نحو: أحمد ويزيد، وصيغة منتهى الجموع، نحو: مساجد ومصابيح، فهذه الأسماء لا تجر بالكسرة ولا تقبل التنوين، نحو: مررت بمساجد كثيرة.

ثانيا: الأسماء المبنية: ويكون البناء في عدد محدد من الأسماء، نحو: الضمائر، وأسماء الإشارة، والاسم الموصول، وأسماء الاستفهام، وأسماء الأفعال، بمعنى أن هذه الأسماء تلازم حركة واحدة بغض النظر عن موقعها من الكلام، نحو اسم الاستفهام (أَيْنَ) فأقول: أَيْنَ زيد، وإلى أَيْنَ ذهب زيد.

### المعرب والمبني من الأفعال

أولا: الفعل الماضي، ويكون مبنيًا على الفتح، نحو: ذَهَبَ، ما لم يتصل به ضمير الرفع التاء أو نا أو نون النسوة، فيبنى على السكون، نحو: ذَهَبْتُ وذَهَبْنَا وذَهَبْنَ، أو يتصل به واو الجماعة، فيبنى على الضم المقدر، نحو: ذهبوا.

ثانيا: الفعل المضارع، ويكون معربا في حالاتٍ، ومبنيًا في حالات أخرى.

1 حالات الإعراب: يعرب الفعل المضارع إذا لم تتصل به نون النسوة أو نونا التوكيد الثقيلة أو الخفيفة اتصالا مباشرا، نحو قوله تعالى: ((وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا)) النساء: 27، فإن الفعل (يريد) مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وأن الفعل (يتوب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والفعل (تميلوا) منصوب أيضا وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وهذا ما نقصده بالإعراب إذ الفعل تغيرت حركة إعرابه بحسب موقعه من الكلام.

وكذلك يعرب إذا كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسة واتصلت به نون التوكيد الثقيلة اتصالا غير مباشر، وهو في حالة كون الفعل المضارع من الأفعال الخمسة، فإن واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة مقترنة بالنون تتصل به نحو قوله تعالى: ((وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَ بَعْدَ

حِينَ)) ص: 88، فإن واو الجماعة وقعت فاصلا بين الفعل ونون التوكيد الثقيلة، فالأصل (تعلمون) ثم أكد بنون التوكيد فصار تعلمونن، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فصار تعلمونن، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين وعوض عنها بالضممة، فصار الفعل (تعلمنن) فهو فعل مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

ب-حالات البناء: يبنى الفعل المضارع على السكون في إحدى حالتين:

1- إذا اتصلت به نون النسوة، ويكون مبنيا على السكون، نحو قوله تعالى: ((وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ)) البقرة: 233.

2- إذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، ويكون مبنيا على الفتح، نحو قوله تعالى: ((الْخُرْجَتِكَ لِشُعَيْبٍ)) الأعراف: 88، وقوله أيضا: ((كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ)) العلق: (15).

ثالثا: فعل الأمر، ويكون مبنيا على ما يجزم به مضارعه، فإذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به ضمير يبنى على السكون، نحو: لم يذهب، وإذا كان معتل الآخر يبنى على حذف حرف العلة، نحو قوله تعالى: ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ)) النحل: 125، أو قولنا: ارض بما قسمه الله لك، أو ارم الكرة، وإذا اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة يكون مبنيا على حذف النون، نحو: اذهبوا واذهبا واذهبي.

### حالات الإعراب وعلاماته

لكل اسم معرب حالة إعرابية خاصة بحسب موقعه من الكلام، ولا بد من وجود علامة تبين وتدل على تلك الحالة الإعرابية، ليطمئن، وهي الآتي:

أولا: الرفع، وعلامته الأصلية الضمة ويكون في الاسم والفعل، نحو: زيد سيقوم، ويكون في المبتدأ والخبر والفاعلية واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها.

ثانيا: النصب، وعلامته الأصلية الفتحة، ويكون في الاسم والفعل أيضا، نحو: إن زيدا لن يقوم، ويكون في المفاعيل والحال والظرف وخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، وغيرها.

ثالثا: الجر، وعلامته الأصلية الكسرة، ويكون في الاسم حصرا، نحو: مررت بزيد.

رابعا: الجزم، وعلامته الأصلية السكون، ويكون في الفعل حصرا، نحو: لم يضرب.

### النيابة في الإعراب

هناك من الألفاظ ما لم يكن الإعراب فيه بالحركات الأصلية المذكورة سابقا، بل ينوب عنها بعض الحروف، أو حذف بعض الحروف وذلك بحسب بنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير، وسنقف على ذلك بالتفصيل بدءًا بالأسماء.

#### الأسماء الستة وإعرابها

وهي أب وأخ وحم وفم وذو مال وهن، وهذه الأسماء يجمعها التشابه في الإعراب، فهي ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة، مثل: جاء أبوك، ورأيت أباك، ومررت بأبيك، ولا تعرب هذه الأسماء بالحروف إلا بشروط:

1 أن تكون مضافة، نحو قوله تعالى: ((وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ)) القصص: (23) ، ف(أبونا) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف ونا ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، فإن لم تضاف أعربت بالحركات الأصلية الظاهرة، نحو: هذا أخ، ومنه قوله تعالى: ((إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا)) يوسف: 78 ، ف (أبا) اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2 أن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم - كما في الأمثلة السابقة -، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، نحو: هذا أخي.

3 أن تكون مفردة، فإن كانت مثناة أعربت إعراب المثنى، نحو قوله تعالى: ((وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ)) يوسف:100، ف (أبويه) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، وإن كانت جمعا أعربت بالحركات الظاهرة، نحو: هؤلاء آباؤهم، ورأيت آباءهم، ومررت بأبائهم.

4 أن تكون مكبرة، فإذا صغرت أعربت بالحركات الظاهرة، نحو هذا أبي زيد المثنى وإعرابه

المثنى ما دل على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه، نحو: طالبان ورجلان فإنه عبارة عن طالب وطالب ورجل ورجل، ويعرب المثنى بالألف رفعاً، وبالياء نصبا وجزأً، نحو: جاء الطالبان، وأكرمت الطالبين، ومررت بالطالبيين.

الملحق بالمثنى هو ما شابه المثنى لفظاً وخالفه في أحد شروطه، ويعرب إعراب المثنى، نحو: اثنان فإنه غير صالح للتجريد، إذ ليس مفردة اثن، أو القمران؛ لأنه لا يصح عطف مثله عليه، فالمقصود بهما الشمس والقمر، والأبوان لأن المقصود بهما الأب والأم.

وكذلك كلا وكلتا بشرط إضافتهما إلى الضمير، نحو: جاءني الرجلان كلاهما، ورأيت الطالبين كليهما، ومررت بالطالبيين كليهما، فإذا أضيفت إلى اسم ظاهر لزمنا الألف وأعربت بالحركات المقدرة إعراب الاسم المقصور: نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين، ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين، ونقول: كلا الرجلين حاضر، وليس حاضران على أساس أن صيغة كلا هي المفرد وليس المثنى، ومنه قوله تعالى: ((كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا)) الكهف:33، فقال: (آتت) ولم يقل: (آتتا).

## جمع المذكر السالم

وهو ما جمع بواو ونون في حالة الرفع وبياء ونون في حالتي النصب والجر، نحو: جاء المعلمون ورأيت المعلمين ومررت بالمعلمين، والذي يجمع هذا الجمع إما اسم وإما صفة ولكل منهما شروط:

شروط الاسم: أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث والتركيب، نحو: محمد، فإن الشروط انطبقت عليه فصح جمعه محمدون، فإذا خالف واحدا من هذه الشروط امتنع جمعه اجمع مذكر سالم، نحو: رجل لأنه ليس بعلم، وزينب؛ لأنه علم لمؤنث، ولاحق - إذا كان اسم فرس - ؛ لأنه لغير العاقل، ونحو: حمزة لأن آخره تاء التأنيث، ونحو: عبد الله؛ لأنه علم مركب.

شروط الصفة، ويقصد بها اللفظ المشتق نحو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل وصيغ المبالغة، وشروط الصفة: أن تكون صفة لمذكر، عاقل، خالية من تاء التأنيث، ليست من باب أفعل فعلاء، ولا من باب فعلان فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، نحو: مذنب، وجمعها مذنبون، وصح هذا الجمع لتحقيق جميع الشروط فيها.

فإذا اختلف شرط امتنع جمعه جمع مذكر سالم، فلا يقال في حائض حائضون؛ لأنه صف لمؤنث، ولا يقال في سابق صفة لفرس سابقون؛ لأنه صفة لغير العاقل، ولا يقال في علامة علامون؛ لأن آخرها تاء التأنيث، ولا في أحمر أحمرّون؛ لأن مؤنثه حمراء، ولا في سكران سكرانون؛ لأن مؤنثه سكرى، ولا في صبور صبورون، أو جريح جريحون؛ لأنهما مما يستوي فيهما المذكر والمؤنث.

## الملحق بجمع المذكر السالم

هو ما شابه جمع المذكر السالم لفظاً، وخالفه في أحد شروطه، فيعرب إعراب جمع المذكر السالم، ومنها ألفاظ العقود ( من عشرين إلى تسعين)؛ لأنها لا واحد لها من لفظها، ومنها عليون لأنها صفة لما لا يعقل وهي أعلى الجنة، وعالمون؛ لأنه اسم جنس جامد ليس بعلم. ومما يجب التنبيه عليه أن جمع المذكر السالم والملحق به عند إضافته تحذف النون منه ولا يعوض عنها بالألف، نحو جاء معلمو المدرسة؛ لأن هذه الألف لا تكتب إلا بعد واو الجماعة، والواو في جمع المذكر السالم ليست بواو الجماعة.

### نيابة حركة عن حركة

هناك من الإعراب ما تنوب فيه حركة عن حركة أخرى، وهو قسمان:

القسم الأول: جمع المؤنث السالم، وهو ما جمع بألف وتاء، نحو: هندات ومسلمات، وحكمه: أنه يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة، فالنيابة تكون في حالة النصب فقط، نحو: رأيت مسلماتٍ، ف(مسلمات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم.

القسم الثاني: الممنوع من الصرف، ويرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة، ولا يقبل التثنية، فالنيابة في إعرابه تكون في حالة الجر فقط، نحو: مررت بأحمدَ ف (أحمدَ) اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، ولا يجوز جره إلا في إحدى حالتين: أ- دخول الألف واللام، نحو: صليت في المساجدِ، ب- الإضافة، نحو: مررت بمساجدِ المدينة.



## إعراب الأفعال الخمسة

هي الأفعال المضارعة التي اتصل بها ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، وصيغتها خمسةٌ بحسب صيغة الفعل الدالة على المخاطب أو الغائب، وأوزانها هي: يفعْلان وتفعْلان ويفعلون وتفعْلون وتفعْلين.

والنيابة في إعراب هذه الأفعال تكون بثبوت النون رفعا، وحذفها نصبا وجزما، نحو قوله تعالى: ((لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)) آل عمران: (188).

## إعراب الأسماء المعتلة

الاسم المعتل عند النحاة هو ما كان آخره حرف علة، وهو قسمان:

أولاً: الاسم المقصور: وهو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة قبلها فتحة، نحو: المصطفى، وإعرابه يكون بالحركات المقدرة، والمانع من ظهورها التعذر، نحو: جاء المصطفى، ورأيت المصطفى، ومررت بالمصطفى.

ثانياً: الاسم المنقوص: وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة، نحو: القاضي والداعي، وحكمه: أنه يرفع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، نحو: جاء القاضي، وينصب بالفتحة الظاهرة، نحو قوله تعالى: ((يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ)) الأحقاف: 31 ، ويجر بالكسرة المقدرة، نحو: مررت بالقاضي.

ومما يجب التنبيه عليه هو أن الاسم المنقوص إذا تجرد من الألف واللام حُذفت ياءه في حالتي الرفع والجر تخفيفاً، وأثبتت في حالة النصب، نحو: هذا قاضي، ورأيت قاضياً، ومررت بقاضي، وإعراب المثال الأول (هذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و(قاضي) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف.

## إعراب الأفعال المعتلة

الفعل المعتل عند النحاة هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة نحو يغزو أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى أو ياء قبلها كسرة نحو يرمي.

إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف، يرفع بالضمة المقدرة، نحو قوله تعالى: ((إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)) فاطر:28، وينصب بالفتحة المقدرة، نحو: المؤمن لن يخشى إلا الله، ويجزم بحذف حرف العلة، نحو قوله تعالى: ((وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ)) التوبة:18.

إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو، يرفع بالضمة المقدرة، نحو: المؤمن يدعو ربه، وينصب بالفتحة الظاهرة، نحو: المؤمن لن يدعو إلا الله، ويجزم بحذف حرف العلة، نحو: المؤمن لم يدع إلا الله.

ومن الأخطاء الشائعة كتابة الألف في الفعل المضارع المعتل بالواو، نحو: أدعوا، وهذا لا يصح؛ لأن الألف لا تكتب إلا بعد واو الجماعة، وهذه الواو ليست واو الجماعة.

إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء، يرفع بالضمة المقدرة، نحو: اللاعب يرمي الكرة، وينصب بالفتحة الظاهرة، نحو: اللاعب لن يرمي الكرة ويجزم بحذف حرف العلة، نحو: اللاعب لم يرم الكرة.